@ 111 @ | كان بالنفس ليس ببر أصلاً لقوله تعالى : ! 2 2 ! [آل | عمران ، الآية : 2 ! ، [92 2 ! تخصونه بالإنفاق كعادة المنفقين | بالنفس والطبيعة ! 2 2 ! لمحبتكم الأطيب من المال | لأنفسكم لاختصاص محبتكم بالذات إياها ، ولهذا لا تؤثرون ا بالمال عليها فتنفقوا | أطيبه له ! 2 2 ! فاتصفوا بغناه فتستفيضوا به عن المال ومحبته | ! 2 ! 2 لا يفعل إلا الفعل المحمود ، فاقتدوا به . | | ! 2 2 ! أي : الخصلة القبيحة التي هي | البخل ، فتعوذوا منه با ، فإنه ! 2 2 ! أي : ستراً لصفات نفوسكم بنوره | ! 2 ! 2 وموهبة من مواهب صفاته لكم وتجلياتها كالغنى المطلق فلا يبقى فيكم | خوف الفقر ! 2! 2 يسع ذواتكم وصفاتكم وعطاؤكم لا يضيق وعاء جوده | بالعطاء ولا ينفد عطاياه ! 2 ! 2 بمواقع تجلياته واستعدادها واستحقاقها . | | [تفسير سورة البقرة من آية 269 إلى آية 2 ! | | [272 2 ! لإخلاصه في الإنفاق وكونه فيه با ، فيعطيه حكمة | الإنفاق لينفق من الحكمة الإلهية لكونه متصفاً بصفاته ! 2 2 ! لأنها أخص صفات ا ! 2 2 ! أن الحكمة أشرف الأشياء وأخص | الصفات ^ (إلا أولو الألباب) ^ الذين نور ا عقولهم بنور الهداية فصفاها عن شوائب | الوهم وقشور الرسوم والعادات وهو النفس . فجزاء الإنفاق الأول هو الإضعاف ، | وجزاء الثاني هو الجنة الصفاتية المثمرة للإضعاف ، وجزاء الثالث هو الحكمة اللازمة | للوجود والموهوب . فانظر كم بينها من التفاوت . | | ! 2 2 ! من أي القبول هو ، | فيجازيكم بحسبه ! 2 2 ! أي : المنفقين رئاء الناس ، الواضعين الإنفاق في | غير موضعه ، أو الناقصين حقوقهم برؤية إنفاقهم أو ضم المن والأذى إليه أو بالإنفاق | من الخبيث ! 2 2 ! يحفظوا لهم من بأس ا ! 2 2 ! لبعدها عن الرياء |